

500 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام الزبيدي

رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الصحيح - 00:00:00

في كتاب الايمان باب المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. والماهجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:00:17

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله

وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:40

هذه الترجمة التي اوردها الامام البخاري رحمه الله في كتابه الصحيح في كتاب الايمان عنوانها باب المسلم من سلم المسلمين من

لسانه ويده هذه الترجمة مأخوذ من الحديث. وكثيرا ما يصنع الامام البخاري رحمه الله تعالى. ذلك - 00:01:00

في كتابه الصحيح يترجم بلفظة يأخذها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد رحمه الله تحت هذه الترجمة حديث

عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم عن النبي - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والماهجر من هجر ما نهى الله عنه. قوله المسلم اي الكامل

الاسلامي المسلم اي الكامل الاسلام الذي كمل اسلامه هو من سلم - 00:01:55

من لسانه ويده. وهذا ولا شك بعد اداء فرائض الاسلام وحقوق الله على العباد. قد مر معنا الحديث بني الاسلام على خمسة. فقوله

المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده اى ان ما يكون به تكميل الاسلام - 00:02:25

رجل بعد اداء العبد للواجبات وقيامه بها هو من سلم المسلمين من ويده. وهذا فيه التنبيه الى ان الاسلام كما انه قيام بحقوق الله

على عباده واداء لها على الوجه الذي يرضيه سبحانه وتعالى فهو كذلك يتناول الوفاء - 00:02:55

بحقوق العباد ومراعاتها وعدم ايذاء احد منهم اذ ان من الاسلام ان يقوم بحقوق العباد ومن الاسلام الا يتعرض لاحد من المسلمين

بشيء من الاذى. فان وقع ذلك فهو امارة على نقص اسلامه. والحديث دليل على ان - 00:03:29

ان الاسلام يزيد وينقص. ويقوى ويضعف بحسب حال العبد مع خصال الاسلام ام فعلا وتركا. فكلما قام العبد باعمال الاسلام وحصل له

واموره زاد اسلامه واذا نقص منها نقص اسلامه بحسب - 00:04:06

وقوله في الحديث المسلم ومثله المسلمة لكن الخطاب في الغالب يأتي في الاحاديث للرجال او للذكور والحكم في ذلك المسلم

وال المسلمة على حد سواء وقولهم من سلم المسلمين ايضا وال المسلمات. من لسانه ويده - 00:04:33

فالمسلم الذي كمل الاسلام هو من سلم المسلمين من لسانه ويده وهذا يفيد ان لو ان شخصا جاء بفرايض جاء بفرايض الاسلام

وواجبات الدين لكنه يؤذى الناس. اما بسانه او بيده - 00:05:08

فهذا الذي الصادر منه دليل على نقص اسلامه. والاسلام الناقص عنده هو الاسلام الواجب. الاسلام الناقص عند بسبب الذي الناس هو

الاسلام الواجب. لانه يجب على المسلم الا يؤذى مسلما. ويحرم عليه ان يؤذى مسلما - 00:05:37

فاما وقع في شيء من الذي لاخوانه المسلمين او شيء من الذي للمسلمات بالقول او الفعل نقص اسلامه الواجب بحسب ما وقع فيه

من اذى لاخوانه او اخواته المسلمين والمسلمات - 00:06:01

وقوله في الحديث من لسانه ويده قدم اللسان لانه اخطأ. ونكايته اشد واثره اعظم من اثر اليد وكما قيل جرح اللسان انكى من جرح السنان ولهذا قدم لكونه الخطأ في الاذى والاعظم في الضرر - 00:06:25

وقال لسانه ولم يقل قوله من سلم المسلمين من لسانه الم يقل قوله ليتناول كل اذى يقع باللسان ولو بدون قول. ولو بدون قول كائن اشير بسانه اشارة سخرية او تهكم او استهزاء او نحو ذلك ولو لم يتحدث. فلفظة - 00:07:04

لسانه اعم واشمل من قوله فلا يؤذني احدا بسانه لا بقول ولا بحركة لسان ولا بحركة لسان. وعليه فالحديث يتناول عمومه هذا اللسان الذي يكون بحركة اللسان دون ان يتكلم او يتلفظ بشيء - 00:07:34

قال من سلم المسلمين من لسانه ويده. وذكر اليد هنا اشارة الى الاذى الفعلي اشارة الى الاذى الفعلي. وهو غالبا ما يكون باليد. غالبا ما يكون ويقع باليد ولهذا تنسب اعمال الانسان لكون الغالب وقوعها باليد - 00:08:06

تنسب الى يده مما عملت ايديهم. ايديهم آآ تتناول اقوال الانسان وافعاله وحركاته وسكناته لان آآ كل ذلك يعتبر كسب الانسان او كسب يد الانسان وان لم يباشره بيده لكن باعتبار الاغلى - 00:08:40

ولهذا ذكرت اليد هنا قال من سلم المسلمين من لسانه ويده لاحظ هنا الارتباط بين الاسلام والسلامة. وهذا يأتي التنصيص عليه في احاديث كثيرة الاسلام والسلامة بمعنى ان وجود الاسلام الكامل الحق - 00:09:05

به وجود السلامة ونقشه او ذهابه نقص وذهب للسلامة. فبينهما ارتباط والارتباط الذي بين الاسلام والسلامة نظيره الارتباط الذي بين الايمان والامان ولهذا الحديث نفسه آآ جاء في خطبة للنبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع من حديث فضالة ابن عبيد -

00:09:42

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:10:17

ويشرع لنا كما صح بذلك الحديث ان نقول في اول كل شهر عند رؤية الهلال اللهم اهله علينا بالامان والایمان والسلامة والاسلام بالامان والایمان والسلامة والاسلام فالسلامة قرین الاسلام والامان قرین الایمان - 00:10:39

فوجود الاسلام الحق توجد به السلامة ووجود الایمان الحق يوجد به الامان يوجد به الامان امر يتعلق بالقلب والسلامة امر يتعلق بالجوارح وهذا فيه ان مقام الایمان اكمل وثمرته اعظم - 00:11:16

فالمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده اي من كمل درجة الاسلام من كل من كمل درجة الاسلام يسلم المسلمين من لسانه ويده. اما من يكمل درجة الایمان وهي اعلى من درجة الاسلام وارفع - 00:11:55

فان الامر ازيد من ذلك. وحصول الامان امن القلب وهو طمأنينته وسكونه وقراره فالاسلام قرین السلامة والایمان قرین الامان ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - 00:12:20

بظلم اولئك لهم الامان وهم مهتدون كذلك قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدقنهم - 00:12:49

من بعد خوفهم امنا من بعد خوفهم امنا فاذا هذا ارتباط بين الایمان والامان وفي هذا المعنى قول آآ الشاعر اذا الایمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يبقي دينه - 00:13:10

اذا ضاع الایمان فلا امان لانه بذهاب الایمان يذهب الامل وبنقص الایمان ينقص الامان وبقوه الایمان يقوى الامر. فاذا ضاع الایمان لا امان يذهب الایمان ولا يكون له وجود فالایمان هو الجانب للامان والمقوي له والممكّن - 00:13:33

والايات واضحة الدالة على ذلك وقوله والهاجر من هجر ما نهى الله عنه والهاجر ما من هجر ما نهى الله عنه وهذا اصل في بيان حقيقة الهجرة وان حقيقتها - 00:14:04

هجر المعاصي والذنوب وتجنب كل ما يسخط الله سبحانه وتعالى كل ما يسخط الله سبحانه وتعالى. فالهاجر آآ من هجر ما نهى الله

عنه ما نهى الله عنه اي من المحرمات والاثام وكل امر يسخط الله - 00:14:29

فالهاجر حقا هو هذا الذي يهجر الذنوب ويبتعد عنها ويحذر من الوقوع فيها خوفا من الله وطلبها لرضاه سبحانه وتعالى وتجنبها لما يسخطه سبحانه وتعالى ويدخل في ذلك الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام - 00:14:53

بل الاصل في هذا الباب هو هذا هجر ما نهى الله عنه فالهجرة من ديار الاسلام من ديار الكفر إلى ديار الاسلام من اجل المحافظة على الدين والهروب من الفتنة ومحاجات سخط الله سبحانه وتعالى والعمل - 00:15:24

على حفظ دين الله سبحانه وتعالى داخل في هذا الباب المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. اما من يترك بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام ولم يقع في قلبه هذا المعنى - 00:15:48

الفرار بدينه والبعد عن الذنوب ونحو ذلك وانما لهاجر لمصالح دنيوية اعلى او مكاسب دنيوية احسن او نحو ذلك لا يكون محققا اه حقية الهجرة فالهجرة حقيقة هجر المعاشي والذنوب. وتجنبها والابتعاد عنها طاعة لله سبحانه وتعالى - 00:16:07

وفي حديث فضاله الذي اشرت اليه ايضا خصلة رابعة آ ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام الا وهي قوله والمجاب من جاهد نفسه في طاعة الله والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله فجمع عليه الصلاة والسلام - 00:16:35

بيان اربعة امور الایمان والاسلام والهجرة والجهاد وحديث عبد الله ابن عمرو الذي ساقه المصنف هنا رحمة الله فيه بيان آ امرین وهو اسلام والهجرة والذي اشير اليه في ختام الكلام على هذا الحديث ان - 00:16:55

قول النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في حجة الوداع فيما رواه فضاله رضي الله عنه المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم - 00:17:23

والهاجر من هجر ما نهى الله عنه. والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. ذكره لهذه الامور الاربع في ذاك الجمع العظيم فيه ان هذه الخصال مع بيان النبي صلى الله عليه وسلم جمعت الخير كلها. فيجدر بكل مسلم ومسلمة ان يعي - 00:17:40

ذلك وان يفهم بيان النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامور العظيمة وان يعمل مجاهدا نفسه لتحقيق هذه الخصال الاتصال بها وتكميلها ليفوز بعظيم الثواب. نعم قال رحمة الله تعالى باب اي الاسلام افضل؟ عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قالوا يا رسول الله - 00:18:07

اي الاسلام افضل؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة باب اي الاسلام افضل وهي ايضا مأخوذة من لفظ الحديث آ من السؤال الذي وجه الى النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي موسى - 00:18:40

الاشعري رضي الله عنه والذي ساقه المصنف رحمة الله قال قالوا اي الصحابة يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمين من لسانه ويده لفظ الحديث في صحيح مسلم - 00:19:10

اي المسلمين افضل اي المسلمين افضل ولهذا جاء الجواب آ من سلم المسلمين من لسانه ويده والحديث بهذه الرواية رواية الامام البخاري اي الاسلام افضل فيه محفوظ مقدر دلت عليه الرواية الاخرى - 00:19:31

وهو اي ذوي الاسلام؟ او اي اهل الاسلام افضل اي ذوي الاسلام او اصحاب الاسلام او اهل الاسلام افضل جاء الجواب من سلم المسلمين من لسانه ويده وقولهم في هذا السؤال قول الصحابة - 00:19:54

رضي الله عنهم في هذا السؤال اي الاسلام افضل؟ والرواية الاخرى اي المسلمين افضل هذا فيه دليل على تفاضل اهل الاسلام فيه دليل على تفاضل اهل الاسلام. وانهم في الاسلام ليسوا على رتبة واحدة - 00:20:18

بل بعضهم افضل من بعض بعضهم افضل من بعض وتفاضلهم في الاسلام بحسب حالهم وحظهم من خصال الاسلام وخلاله فكلما ازداد العبد قياما بخصال الاسلام وحفظها ومحافظة عليها كان افضل - 00:20:39

من هو دونه في ذلك فاذا المسلمين متفضلون في اسلامهم والله يقول ولكل درجات مما عملوا. وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ويقول سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم - 00:21:02

ظالم لنفسه ومنهم مقتضد ومنهم ساق بالخيرات. باذن الله فهم ليسوا على رتبة واحدة قال قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل؟

قال من سلم المسلمين من لسانه ويده من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:21:25

لم يذكر عليه الصلاة والسلام مباني الاسلام مع انها افضل الاسلام وهذا من معنا تقريره لم يذكر مباني الاسلام مع انها افضل الاسلام افضل الاسلام مبانيه الخمسة التي عليها يبني - 00:21:49

كما مر معنا في الحديث بني الاسلام على خمس ولا شك ان ما بني عليه الاسلام او الاعمدة التي يبني عليه الاسلام ويقام عليها الدين افضل من الامور الاخري التي اه يكمل - 00:22:10

بها اه صرح الدين وبناؤه عدم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لمباني الاسلام هنا وقوله من سلم المسلمين من لسانه ويده هو ان كما ذكر اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام علم من حال - 00:22:31

السائل علم من حال السائل معرفته بمباني الاسلام وعナイته بها معرفته بمباني الاسلام وعナイته بها فارشده الى امر يحتاج الى التنبيه اليه يحتاج الى التنبيه اليه والتذكير بدخوله في الاسلام وانه من اعمال الاسلام - 00:22:56

والتنبيه على ان الاسلام الواجب احنا اسلام المرأة الواجب لا يتم الا بهذه الخسارة. من سلم المسلمين من لسانه ويده بمعنى لو ان شخصا لا يفوت صلاة مكتوبة ولا يفطر في صيامه - 00:23:25

ويعني عناية دقيقة بالفرائض بل وازيد من ذلك ويقوم الليل ويصوم ما شاء الله من النوافل ويتصدق بصدقات كبيرة جدا بصدقات كبيرة جدا لكن لا يسلم الناس من لسانه او لا يسلمون من يده - 00:23:51

هذا مع تلك الاعمال الجليلة الكبيرة العظيمة التي يقوم بها اسلامه الواجب وليس المستحب اسلامه الواجب ناقص بمعنى ان عنده في اسلامه نقص يستحق العقوبة عليه في اسلامه نقص يستحق العقوبة عليه - 00:24:18

وفي الادب المفرد بسند ثابت ان من حديث عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام قالوا له ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتتصدق بصدقه بكذا وકذا وتؤذني جيرانها وتؤذني جيرانها. قال هي من اهل النار. قال هي من اهل النار - 00:24:41

قالوا وفلانة تصلي المكتوبات وتصوم رمضان وتتصدق باثوار يعني شيء زهيد جدا ما عندها قيام ليل ولا عندها صيام نوافل ولا عندها صدقات كثيرة. صلي المكتوبات وتصوم رمضان وتتصدق اثوار اي شيء زهيد جدا. قال هي من اهل الجنة - 00:25:09

لأنها اتت بالاسلام الواجب انت بالاسلام الواجب. الاسلام الواجب القيام بالفرائض القيام بالفرائض الاسلام والبعد عن المنهيات المحرمات من من اتى بفرائض الاسلام وواجبات الدين وتجنب المحرمات ومن المحرمات ايذاء الناس بالقول والفعل - 00:25:37

فقد كمل لسان الواجب الذي استحق به الا اه الثواب دون عقوبة لانه جاء بالواجب جاء بالقدر الواجب المطلوب منه وذاك الذي اضافة الى قيامه بفرائض الدين اتى بالنوافل وبالمستحبات وقيام ليل وصيام نهار الى اخره ولكنه - 00:26:02

يؤذني بلسانه او بيده عرض نفسه لنقص اسلامه الواجب الذي يستحق به العقوبة. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال عن تلك المرأة قال نعم قال لا خير فيها هي من اهل النار - 00:26:30

قال لا خير فيها هي من اهل النار قالوا له تصلي تقويم الليل يعني اضافة الى قيامها بالصلوات المكتوبات وتصوم وتصوم النهار اي اضافة الى صيامها شهر رمضان - 00:26:52

وتتصدق بكذا وکذا اي اضافة الى ادائها الزكاة المفروضة فهي جاءت بالفرائض وايضا زادت نوافل قالوا ولكنها تؤذني جيرانها ولكنها تؤذني جيرانه قال لا خير فيها هي من اهل النار - 00:27:10

لا خير فيها هي من اهل النار هذا لا بد ان ننتبه له. لأن نعمل على صلاح اسلامنا وديننا فلابد ان نعي ذلك الاسلام الواجب الذي يسلم فيه العقوبة العبد - 00:27:31

يوم القيمة اداء الفرائض وتجنب المحرمات. ومن تجنب المحرمات الا يؤذني احد لا بغيبة ولا بنمية ولا باستهزاء ولا غير ذلك وسبحان الله من يؤذني الناس بلسانه غيبة ونميمة الى غير ذلك - 00:27:50

كما انه ينقص اسلامه الواجب بما يستحق به العقوبة فهو في الوقت نفسه اهدى لمن اذاهم بلسانه او يده من حسناته اهداهم من حسناته كما هو في واضح في حديث المفلس في صحيح مسلم - 00:28:12

قال اندرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متعاق قال المفلس من يأتي يوم القيمة وقد شتم هذا وقدف هذا وسفك دم هذا واخذ مال هذا - [00:28:34](#)

فيؤخذ من حسناته فيعطيه فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيناته فطرحت عليه وطرح في النار فالذى القول او الذى الفعلى خطورته عظيمة جدا. وظرره عظيم جدا على الاسلام - [00:28:51](#)

ولهذا يجب على المسلم الناصح لنفسه ان يحذر اشد الحذر من الذى لاخوانه المسلمين لا بقوله ولا بلسانه يحذر من ذلك لانه اذا اذى احدا بيده او اذى احدا بلسانه جنى على نفسه - [00:29:13](#)

جنى على نفسه جنى على اسلامه جنى على دينه عرض نفسه للعقوبة لسخط الله سبحانه وتعالى وهذا معاشر الاخوة الكرام يبين لنا جمال هذا الدين الذي هدانا الله له واكرمنا به - [00:29:32](#)

وان المسلم الصادق دينه يردعه ويمنعه يحجزه عن الورق في الموبقات وهذا امر اعيبى عقلا العالم اعياهم ان يصلوا الى حلول الى زماننا هذا حتى الان في دول دول الكفر - [00:29:50](#)

حتى الان في دول الكفر وكبار كبريات دول الكفر اذا اعياهم الشخص حيلة وتمردا واذى وقبضوا عليه وسجنهو يرسلون له دعاء مسلمين في السجن ويعطونهم روابط حتى يقف على مثل هذه المعانى لانها هي التي تردع فعلا - [00:30:13](#)

وهذا الى زماننا هذا الى هناك علاج وردع الا انكافف الانسان عن مثل هذه الامور خوفا من الله وخشية من عقابه سبحانه وتعالى وصيانته آآ صيانة للإسلام - [00:30:38](#)

ورعاية له مرة ثانية الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمين من لسانه ويده من سلم المسلمين من لسانه ويده ما ذكر فرائض الاسلام ومبانيه - [00:31:01](#)

قال من سلم المسلمين من لسانه ويده على اعتبار ان المباني والصلوات الخمس والصيام امور متكررة ومعلومة لكن هذا المعنى من سلم المسلمين من لسان ولده قد يخفى على الانسان - [00:31:21](#)

انه اذا اغتاب احدا او وقع في نعمة او سخرية او اذى قوله او فعلى اضر بسلامه ونقص اسلامه الواجب وعرض نفسه للعقوبة عقوبة الله سبحانه وتعالى فالإسلام - [00:31:39](#)

لا يكمل الاسلام الواجب لا يكمل الاسلام الواجب الذي تكون بها السلامة من العقوبة لا يكمل الا بالبعد عن اذى الناس لا قولا ولا فعلا وهذا المعنى التحذير من هذا الامر جاء في احاديث كثيرة جدا - [00:31:59](#)

جاء في احاديث كثيرة جدا في التأكيد على اهالى التأكيد على اهالى الناس وكف الاذى وحفظ اللسان من اذية الناس وكف الاذى عن ا يصل الاذى لهم باليده هذا جاء فيه احاديث كثيرة - [00:32:27](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام بل هناك ظمانة ضمانة عظيمة والضمان فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام والمظمون دخول الجنة وبنود الضمان ست سهلة جدا على من سهلها الله عليه - [00:32:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام اظمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنـة اصدقوا اذا حدثتم وافروا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمـنتـم وغضـوا ابصاركم واحفظـوا فـروـجـكم وكـفـوا ايـديـكم - [00:33:05](#)

من اتى بهذه السـت ضـمن لهـ النبيـ عليهـ الصـلاـةـ والـسـلـامـ دـخـولـ الـجـنـةـ وـلـغـةـ الـظـمـانـ لـغـةـ الضـمانـ لـهـ وـقـعـ فـيـ الـنـفـوسـ لـكـنـ غالـبـاـ فـيـ الـاـمـورـ الـدـنـيـوـيـةـ اذاـ اـرـادـ الـاـنـسـانـ يـشـتـرـيـ ثـلـاجـةـ - [00:33:27](#)

ولا سيارة ولا جهاز من الاجهزـةـ يـقولـ مـضـمـونـ وـلـاـ غـيرـ مـضـمـونـ ؟ـ اـذـاـ كـانـ مـضـمـونـ يـقـبـلـ عـلـيـهـ وـاـذـاـ كـانـتـ الجـهـةـ التـيـ تـمـنـحـ الضـمانـ مـوـثـقـةـ وـمـجـرـيـةـ اـيـضـاـ يـزـدـادـ نـقـبـاـ وـلـوـ زـادـ السـعـرـ يـقـولـ ماـ هـوـ مـشـكـلـةـ هـذـاـ مـضـمـونـ - [00:33:46](#)

طيب يا اخي انظر هذا الظمان والظمان النبي عليه الصلاة والسلام والمظمون دخول الجنـةـ وبنـودـ الضـمانـ ستـةـ ماـ اـسـهـلـهـاـ عـلـىـ منـ سـهـلـهـاـ اللهـ عـلـيـهـ منـ يـعـيـدـ السـتـ تـفـضـلـ يـاـ اـبـوـ مـحـمـدـ - [00:34:07](#)

جميل يقول عليه الصلاة والسلام اظمنوا لستا من انفسكم اضمن لكم الجنـةـ اـسـدـقـواـ اـذـاـ حـدـثـتـمـ وـافـرـواـ اـذـاـ وـعـدـتـمـ وـادـواـ اـذـاـ اـؤـتـمـنـتـمـ

وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم هذه الامور السست - [00:34:24](#)

آآ ظمن النبي عليه الصلاة والسلام لمن ضمنها من نفسه وحافظ عليها ضمن له عليه الصلاة والسلام دخول الجنة وكتبت اوراق حول هذا الحديث وبيان بعض المعاني التي حوله. ومن المفيد نقل مثل هذه المعاني ونشرها تعاونا على البر والتقوى - [00:34:58](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب اطعام الطعام من الاسلام. عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم ان رجلا سأله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. ثم - [00:35:27](#)

عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة بباب اطعام الطعام من الاسلام اطعام الطعام من الاسلام اطعام الطعام اي تقديميه للفقير المحتاج والعمل على سد اه حاجة الجوعى المحتاجين العمل على ذلك - [00:35:51](#)

وبالمناسبة اليوم كتب لي احد الافضل وصلتني صباحا رسالة في الجوال آآ كتب هذا الحديث او حديثا اخر فيه اطعام الطعام وقال ان في المدينة ان في المدينة من يبيت جائعا - [00:36:24](#)

ان في المدينة من يبيت جائعا يعني لا يجد طعام يأكل في المدينة قال باب اطعام الطعام من الاسلام اي من خصال الاسلام. اي من خصال الاسلام العظيمة التي يدعو اليها ويأمر بها ويحث العباد على فعلها. اورد رحمه الله تعالى حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص - [00:36:48](#)

آآ رضي الله عنهم ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير اي اي الاسلام خير وقول هذا السائل اي الاسلام خير اي افضل كما مر معنا في الحديث المتقدم - [00:37:24](#)

وخير تأتي للفضل مثلا يقال فلان خير من فلان او العمل الفلاني خير من العمل الفلاني تأتي للفضل ومنه الصلاة خير من النوم خير هي افعل تفضيل جاء على غير بابه. لأن - [00:37:46](#)

آآ التفضيل دائما يأتي بصيغة افعل يعني افضل احسن اجود اطيب الى اخره احيانا يأتي على غير بابه مثل فلان خير من فلان. يعني لم يأتي على صيغة افعال وهو للفضل - [00:38:11](#)

فقال اي الاسلام خير؟ اي الاسلام خير وهذا فيه ان السائل يعلم بكثرة خصال الاسلام وخلاله فيسأل عن خيرها وافضلها واعظمها فقال النبي عليه الصلاة والسلام تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وما ومن لم تعرف - [00:38:30](#)

وايضا القول في هذا كالقول في الحديث الذي قبله حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله هذا الرجل عن اي الاسلام خير لم يقل شهادة ان لا الله الا الله وهي خير الاسلام وافضلها - [00:38:58](#)

وشهادة ان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام هذا خير الاسلام وافضلها. لم يقل ذلك ليه آآ العلم به عند السائل والدراءة بمكانته و منزلته - [00:39:15](#)

فاراد ان ينبه على الشعب الاخرى التي تحتاج الى تنبئه. وقد يكون ايضا في كل مقام يخاطب السائل بما يكون محتاجا اليه يأتيه رجل ويقول او صني فيقول قل امنت بالله - [00:39:34](#)

واخر يقول له او صني فيقول لا تغضب وهكذا ففي كل مقام يذكر عليه الصلاة والسلام ما يناسب ذلك المقام وما يحتاج اليه فالسائل او ما يحتاج الى آآ التنبئه قال ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:56](#)

اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام اي اه تقدم اه الطعام آآ للمحتاج اليه من الفقراء والمساكين واطعام الطعام في بعض الاحوال او في حالات كثيرة افضل من النقود - [00:40:22](#)

افضل من اعطاء النقود ان يقدم الانسان لانسان طعاما قد يكون شيء قليل قد تمر بمنها آآ مطعم وتشتري منه مثل نفر او نفرین او ثلاثة وتضعها في اسرة محتاجة كادت ان تبيت تلك الليلة جائعة - [00:40:50](#)

تشبع جوعهم وتسد حاجتهم كم لك من اه الاجر والثواب عند الله سبحانه وتعالى بهذا العمل الذي قد لا يراه الانسان شيئا وقد قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:41:15](#)

اتقوا النار ولو بشق تمرة وكان السلف قد يتفقدون البيوت المحتاجة ويوصلون لهم حاجتهم من الطعام ليلاً بحيث إن المحتاج نفسه لا يدرى من الذي جاء بهذا الطعن يضعه عند الباب ويطرق الباب ويمضي ليلاً دون أن يعلم به وهذا يؤثر عن كثير من السلف -

00:41:37

قال تطعم الطعام تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا ومن لم تعرف وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف تقرأ السلام أي تسلم ولا يكون سالمك مخصوصاً به - 00:42:03

المعرفة أي من تعرفهم من الأشخاص بل السنة أن تقرأ السلام على من عرفت من الأشخاص ومن لم تعرفهم بل جاء في الحديث أن من اشتراط الساعة السلام على المعرفة يعني يقصر الإنسان - 00:42:30

سلامه على من يعرف فقط سلامه على من يعرفهم فقط آآ قال أي الإسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف فرق ما بين الباب - 00:42:48

هذا الباب الذي فيه أي الإسلام خير والباب الذي قبله أي الإسلام أفضل؟ إن ما ذكر في الباب الأول واجب وما ذكر في الباب الثاني مستحب الأول يكمل به كمال اليمان الواجب - 00:43:09

والثاني يكمل به كمال اليمان المستحب يكمن به كمال اليمان المستحب والكمال في الإسلام كما لأن كمال واجب وكمال مستحب نعم قال رحمة الله تعالى باب من اليمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:43:30

عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ثم عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة قال باب من اليمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:43:54

و قبل ان اشرح في بيان ما يتعلق بهذه الترجمة اؤكد ما ذكرته سابقاً وهو ما اشار اليه الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى ان شعب اليمان ومر معنا الحديث الامام بضع وسبعون او بضع وستون شعبة - 00:44:17

ان شعب اليمان آآ اي هذا العدد الذي يزيد على السبعين ظمنه الامام البخاري رحمة الله كتاب اليمان من صحيح واؤكد على ما اشرت اليه سابقاً ان يجتهد طالب العلم ان يجمع لنفسه من كتاب اليمان - 00:44:41

شعب اليمان شعب اه اليمان اه من خلال الآيات والاحاديث والآثار التي اه ساقها الامام البخاري رحمة الله تعالى بالرجوع الى الاصل اذ لا يكفي في هذا العمل اه هذا المختصر الذي - 00:45:04

بين ايدينا وايضاً انبه هذا التنبية الى تنبية اخر وهو ان هذا المختصر لا يغنى عن اه الاصل لكن اه اهل العلم اعتنوا بممثل هذه المختصرات تقريباً اه الفائدة - 00:45:25

حتى يكون قراءة المختصر سلماً آآ يرتفع منه الى الاصل. لانه لو بدأ بالاصل ربما يعوقه طولها مع ضعف همته عن اكمالها لكن المختصرات آآ يمكن اتمامها في فترة زمنية اقل وهذا سبب - 00:45:50

آآ عنانية جماعة من اهل العلم باختصار بعض المطولة من كتب السنة قال رحمة الله تعالى باب من اليمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه من اليمان. اريد ان اسألكم قوله من اليمان - 00:46:16

هل المراد هنا اليمان الواجب او اليمان المستحب تأملوا قبل الجواب هل مراد اليمان الواجب او اليمان المستحب؟ من اليمان ان يحب آآ لأخيه ما يحب لنفسه من اليمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:46:42

هل مراد اليمان الواجب؟ او اليمان المستحب كانكم مستعجلين على الاجابة والذي على يسارى يلح ان يجيب لكن قبل ان تجيبوا على هذا السؤال ازيده بياناً هل المراد ان تحب لأخيك - 00:47:11

ما تحب لنفسك ان تحب لأخيك ما تحب لنفسه هل هو واجب عليك او امر مستحب ان قلت واجب ان قلت واجب على فمعنى ذلك ان لم تحب لأخيك ما تحب لنفسك اثمت - 00:47:35

اثمت ونقص ايمانك الواجب الذي تكون به عرفة للعقوبة وان قلت مستحب فانك ان فعلت ذلك اجرت وان لم تفعل ذلك لم تأثم وان لم تفعل ذلك لم تأثم. نعود مرة ثانية للسؤال - 00:47:58

قال من الايمان من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه قبل ان نجيب ايضا على السؤال نزيده توضيحا - [00:48:21](#)

اذا مثلا من الله عليك سبحانه وتعالى بمستوى عالي مثلا من العلم واو من الله عليك بمستوى عالي من التجارة والمال او من الله عليك مثلا بصحة وولد الى اخره - [00:48:44](#)

هل انت تحب هذا الذي هل تحب مثل هذا الذي حصل لك ان يحصل لاخوانك هل تحب ان يحصل مثل هذا الذي حصل لك؟ يعني يحصل لي اخوانك المسلمين لفلان وفلان - [00:49:03](#)

او ان نفسك تشن او تدخل او تحسد او غير ذلك من الامراض القلبية فلا تريد ان يكون ذلك للاخرين بمعنى ان تنفرد ابن عباس رضي الله عنهم يقول لم افهم - [00:49:22](#)

معنى كلامه يقول لم افهم اية من كتاب الله الا وتنبيت لو فهمها الناس مثل ما فهمته لم افهم اية من كتاب الا وتنبيت ان فهم الناس مثل ما فهمت - [00:49:47](#)

والشافعي رحمة الله يقول وددت لو دخل الناس في دين الله افواجا ولم يكن لي من ذلك شيء. المهم الناس يدخلون في الدين نعم هل الانسان وصل به حب الخير لاخوانه - [00:50:03](#)

هذا المستوى العالى الرفيع يحب لاخوانه ما يحب لنفسه او ان نفسه فيها شح وانانية وحسد اه عدم رغبة هنئا ان يصل الناس الى مثل ما وصل اليه. بعض الناس ليس فقط - [00:50:22](#)

يعني لو وصل الى اه طريق مثلا معين من الخير ويز فيه اقرانه وبلغ رتبة عالية وجاءه احد وقال له من وين وصلت الى هذا؟ وكيف الطريق؟ اذا كان الطريق من هنا يقول لا - [00:50:47](#)

من هنا قريب لو تمشي من هنا ستتجد كل الاشياء التي انا وجدتها ويدله الى حيث الضياع والحكمة ايضا نعود للسؤال نتأمل فيه اكثر يقول من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:51:02](#)

هل هذا يجب علينا ان نحب لاخواننا المسلمين مثل ما نحب لنفسنا او انه امر مستحب بحيث لو لم نفعله لم نائم ولم يعاقبنا الله سبحانه وتعالى ولم يعاقبنا الله سبحانه وتعالى. هل هو - [00:51:27](#)

آآ كذلك او لا قبل ان نجيب على السؤال ايضا نحتاج الى ان نفهم امرا. مهمة الحديث الان هنا حول المحبة فقط لان بعض الناس يخطئ في فهم الحديث فيترتب على خطأه اخطاء اخرى في فهم مدلول الحديث - [00:51:49](#)

الكلام الان فقط في المحبة التي في القلب مالك عندك وبيتك عندك وعلمك عندك وتجارتك عندك واولادك عندك كلها عندك ما ينقص منها شيء ولا تعطى لهم شيء منها فقط محبة - [00:52:13](#)

في القلب هل هذا الخير الذي عندك من مثلا بيوتات او مزارع او مثلا سيارات او مثلا اولاد او اموال او علم او عبادة فتح عليك بها هل تحب فقط بالمحبة في القلب ما تدفع ولا قرش - [00:52:27](#)

محبة فقط في القلب هل تحب في قلبك ان يكون للناس مثل هذا الذي عندك او لا تحب. الحديث في المحبة فقط ما تدفع ولا شيء فقط في المحبة هل تحب لهم مثل - [00:52:49](#)

هذا الذي عندك دون ان ينقص منك اي شيء من مما تملك هل هذه المحبة موجودة او لا البحث في هذه المحبة البحث في هذه المحبة ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك - [00:53:08](#)

ما تحب لنفسك وهذا ايضا يتضمن الجانب الآخر لانه يدل عليه هذا باللزوم وهو البغظ تحب له ما تحب لنفسك وتبغض له ما تبغضه لنفسك لانه جاء ايضا في الحديث الآخر - [00:53:26](#)

مثل المؤمنين في تواههم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر فالمسلمون آآ آمالهم واحدة والامهم واحدة. افراحهم واحدة واحسانهم واحدة - [00:53:45](#)

نسأل الله جل وعلا في علاه ان يلطف باخواننا المسلمين في سوريا. وان يحقن دماءهم وان يحفظ اعراضهم وان يحفظ اموالهم بمنه

وكرمه وجوده الان من يجيب على السؤال او ازيده شيء من التوضيح - [00:54:16](#)

قوله من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه. هل المراد اه بذلك الايمان الواجب او الايمان المستحب نعم تفضل ها الايمان واجب [00:54:35](#) ها ارفع صوتك لا بس اخبرني الواجب ولا المستحب -

الواجب نعم الواجب يشمل الاثنين المستحب الواجب ها الواجب الاخيرة هناك ارفع صوتك ماذا يقول كلاهما في المسألة ثلاث اقوال فيكون رابع الان في ثلاث اقوال في المسألة عندنا فقط في المجلس ولا عند اهل العلم قولوا واحدا - [00:55:04](#)

لكن في المجلس هنا في ثلاث اقوال قول يقول انها الواجب وقول يقول المستحب وقول يقول يشمل الاثنين يشمل الاثنين طيب [00:55:42](#) قيدوا قاعدة هنا هي جواب السؤال ذكرها اهل العلم قاعدة ثمينة جدا -

انا اعتبر هذه القاعدة لو سافرت الى اقصى الدنيا للحصول عليها اه جديرة بذلك قاعدة ثمينة جدا ليست خاصة بهذا الحديث بل احاديث كثيرة ستمر معنا كلها ينجمي الجواب فيها بهذه القاعدة - [00:56:08](#)

لا ينفي الايمان. لا ينفي الايمان عن شخص لا ينفي الايمان عن شخص الا بترك واجب او فعل محرم قاعدة دلائلها وشهادتها كثيرة لا ينفي الامام عن شخص الا بترك واجب - [00:56:28](#)

او فعل محرم لكن شخص ترك امرا مستحب ما ينفع عنه الايمان نفي الايمان مثله ايضا ليس منا لا تأتي ليس منا في امر مستحب لا يؤمن لا تأتي في امر مستحب - [00:56:50](#)

لا تأتي الا اما عند ترك واجب من واجبات الدين او فعل من فئة او فعل شيء من محرمات الدين او او شيء او فعل شيء من محرمات الدين اورد الامام البخاري رحمة الله تعالى - [00:57:11](#)

تحت هذه الترجمة حديث انس ابن مالك اه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه لا يؤمن - [00:57:29](#)

احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هنا نفي للايمان لا يؤمن والقاعدة انه لا ينفي الايمان الا في ترك واجب او فعل مستحب نعم الا في ترك واجب او فعل محرم الا في ترك واجب او فعل محرم - [00:57:47](#)

فهنا نفي الايمان قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. نعود الان الى سؤالنا السابق من الايمان ان لأخيه ما يحب لنفسه ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:58:12](#)

اصحاب القول بالاستحباب واصحاب القول بالوجهين الا يزالون عند قولهم او ان اتفقنا جميعا على قول واحد وهو ان المقام هنا مقام ترك واجب مقام تركه واجب. فقوله من الايمان ان يحب لأخيه ما يحب لنفسه اي من الايمان الواجب - [00:58:31](#)

قوله من الايمان اي الواجب لانه الايمان فيه مستحب وفيه واجب ويختلف المستحب عن الواجب انك ان فعلت المستحب ان فعلت الايمان المستحب اثبتت على فعله وان لم تفعله لم - [00:59:01](#)

تعاقب اما الايمان الواجب ان فعلته اثبتت على فعله وان لم تفعله تعاقب وان لم تفعله تعاقب فاذا من جمال هذا الدين وكماله وعظمته انه يطلب من كل مؤمن ان يقوم في قلبه - [00:59:20](#)

حب لأخيه وهنا ايضا سجلوا قاعدة مفيدة في في الباب لأخيه مفرد مضاد والقاعدة عند اهل العلم ان المفرد اذا اضيف يعم فالمراد بقوله لأخيه اي لاخوانه المسلمين المراد بقوله لأخيه اي لاخوانه المسلمين مثل ما مرت معنا كلمة ابن عباس - [00:59:42](#)

وصدق كل مسلم لاخواننا المسلمين يحب لأخيه ما يحب لنفسه اي يحب لاخوانه المسلمين ما يحب لنفسه هذه المحبة العظيمة الواجبة هل تكون موجودة في القلب اذا كان في القلب سخاء - [01:00:07](#)

فالقلب احقاد فالقلب حسد في القلب ظفائر هل يرتفقي القلب الى هذا المستوى يحب لأخيه ما يحب لنفسه؟ لا والله فاذا وجود الحسد والغل والضغائن وامراض القلوب الاخرى وجودها في القلب - [01:00:28](#)

هذا من الدلائل على نقص الايمان الواجب من الدلائل على نقص الايمان الواجب الذي يكون الانسان عرضة فيه للعقوبة عقوبة الله سبحانه وتعالى قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه اي من الخير - [01:00:52](#)

ما يحب لنفسه اي من الخير من امور الدين اه امور الدنيا اعمال البر الطاعات العبادات العلم الى غير ذلك يحب لاخيه ما يحب لنفسه ولهذا المسلمين دعوتهم واحدة - [01:01:18](#)

دعوتهم واحدة ومن كان بلغ قلبه هذا المبلغ هذا من امارات تكميل الایمان الواجب ودليل على نقاء القلب وصفائه وبعدهم من اه تلك الافات والامراض والاسقام التي تبتلى بها كثير من القلوب - [01:01:40](#)

قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه نسأل الله عز وجل العظيم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا الذي اكرمنا ومن علينا بسماع هذا الحديث واكرمنا - [01:02:07](#)

بفهم هذا الحديث ان ييسر لنا تطبيقه. نسأل الله جل في علاه ان ييسر لنا تطبيقه والعمل به نسأل الله جل وعلا ان يجعل سمعنا لهذا الحديث وفهمنا لمعناه حجة لنا لا علينا - [01:02:28](#)

نسأل الله جل في علاه ان يصلح قلوبنا اهتم اي قلوبنا تقوها وذكراها من زكاها اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - [01:02:47](#)

واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك اواهين متبين لك محبتيك لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا - [01:03:06](#)

اللهم اصلاح ذات بيننا. اللهم اصلاح ذات بيننا. والفت بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واحرجنا من الظلمات الى النور. اللهم رحمتك نرجو فلما تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلاح لنا شأننا كلها. لا الله الا انت - [01:03:31](#)

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا - [01:03:56](#)

على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا - [01:04:16](#)

محمد واله وصحبه اجمعين - [01:04:36](#)